
سلسلة من هو؟
محمد بن راشد





رواد المحتوى التعليمي منذ عام ١٩٩٧م

Innovators in Education Since 1997



almotahidaeducation.com

الفهـــرس

من هو محمد بن راشد؟

"طموحاتي كانت بسيطة ولم أكن أطمح بأن أكون حاكمًا أو نائباً لرئيس الدولة أو أي منصب.. فأنا كنت في سن البراءة همي وطموحي إرضاء والدي والعمل بتوجيهاته والاكتساب من أفكاره".

هكذا قال الشيخ محمد بن راشد، في رده على سؤال أحد الأطفال الإماراتيين الأيتام، حيث حَرَصَ على مقابلتهم بمناسبة مرور ٥ سنوات على توليه مقاليد الحكم في إمارة دبي أثناء مشاركتهم أنشطتهم الترفيهية بمنتجع باب الشمس الصحراوي.



ها هو الشيخ يصبُّ في عقول الأطفال معانٍ سامية، إنه الطموح والرؤية، يكبران مع الإنسان ويتطلع إلى المستقبل برؤية واسعة وعميقة.

هذا الطموح الذى سعى الشيخ لتحقيقه بالفعل، مكّنه من الوصول للمكانة الأولى في إمارة دبي ولمنصب النائب الأول لرئيس دولة الإمارات العربية المتحدة ورئيس الوزراء فيها.

يعرفنا الرجل بنفسه ونظرته للمستقبل، فبعد تعيينه وليًا لعهد إمارة دبي في الرابع من يناير عام ١٩٩٥، قال الشيخ محمد بن راشد: «لست أعرف إن كنت قائدًا جيدًا، ولكنني قائد ولديّ رؤية، فأنا أنظر إلى المستقبل بعد عشرين أو ثلاثين سنة من الآن.. وقد تعلمت ذلك من والدي الشيخ راشد الذي كان الأب الحقيقي لدبي.. وأنا أسير على دربه، فقد كان يستيقظ باكرًا ويذهب بمفرده ليرى ما يحدث في كل مشروع من مشروعاته.. وأنا أفعل الشيء نفسه فأشاهد وأقرأ الوجوه وأتخذ القرارات وأتحرك بسرعة.. بأقصى سرعة».

وجاءت نقطة التحول في مسيرة الشيخ محمد في الرابع من يناير عام ٢٠٠٦، عندما أصبح حاكمًا لدبي عقب وفاة الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم، كما تولى منصبي نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، ورئيس مجلس الوزراء في نفس العام.

فكيف استفاد الشيخ محمد بما تمتع به من سمات وصفات قيادية ورؤية مستقبلية طموحة في قيادته لمسيرة التنمية والتطور في إمارة دبي بصفة خاصة ودولة الإمارات العربية المتحدة بصفة عامة؟

قَبِلَ الشيخ محمد التحدي، ووظف مهاراته ومؤهلات القيادة للإبحار بسفينة إمارة دبي وسط بحر مليء بالعواصف والأمواج المتلاطمة، محققًا ما يشبه المعجزة التي جعلت من دبي جوهرة متلألئة، ليس فقط في منطقة الخليج العربي، وإنما أيضًا في العالم أجمع.



الشيخ
راشد بن سعيد

ومن هنا، لا نستغرب أن يصبح النجاح حليفًا للشيخ محمد بن راشد في كافة المهام والمسؤوليات التي تولاها سواء على مستوى إمارة دبي التي يتولى مسؤولية الحكم فيها، أو على مستوى دولة الإمارات العربية المتحدة، من خلال منصبيه كنائب لرئيس الدولة، ورئيسًا لمجلس الوزراء.

وهو ما يلخص سيرة الشيخ محمد في كلمات بسيطة مفادها الإنجاز المتواصل والطموح اللامحدود وتحدي الصعاب وعشق الريادة والمركز الأول دائمًا والتطلع للمستقبل برؤية لا تعترف بشيء اسمه المستحيل.



امتلاك مؤهلات القيادة



في ١٥ من يوليو عام ١٩٤٩، كانت عائلة آل مكتوم في منزلها الكائن بمنطقة «الشندغة» بالقرب من «خور دبي» الشهير بمدينة «دبي» على موعد مع مناسبة سعيدة، حيث رُزق الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم وزوجته الشيخة لطيفة بنت حمدان بن زايد بابن جديد لهما أطلقا عليه اسم محمد، وهو الثالث في ترتيب أبنائهما من الذكور بعد شقيقيه الشيخ مكتوم والشيخ حمدان، وقبل شقيقه الرابع الشيخ أحمد.

الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم

ولد الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم في عام ١٩١٢ في إمارة دبي. وتعلم اللغة العربية وعلوم الفقه في الكتاتيب، ثم التحق بالمدرسة الأحمدية وأصبح فقيهًا في العلوم الدينية وعلوم اللغة العربية والتاريخ والجغرافيا والحساب.

وتولى حكم إمارة دبي خلال الفترة من ٩ سبتمبر عام ١٩٥٨ وحتى ٧ أكتوبر عام ١٩٩٠، كما تولى منصب نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة منذ قيام اتحاد دولة الإمارات في عام ١٩٧١ وحتى وفاته، وشارك الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في صناعة اتحاد دولة الإمارات.

وقاد الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم إمارة دبي بحنكة وبُعد نظر واضحين، وكانت رؤيته بمثابة المحرك الرئيس لعمليات التنمية في دبي، حيث عمل، يداً بيد مع أخيه الراحل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، لتحقيق حلم الوحدة الذي صار حقيقة واقعة بإعلان تأسيس دولة الإمارات العربية المتحدة في ديسمبر من العام ١٩٧١.

نشأ الشيخ محمد في صباه في أجواء من السعادة، تحوطه عناية وعطف واهتمام ورعاية والديه الشيخ راشد والشيخة لطيفة، وكذلك جَدّه الشيخ سعيد بن مكتوم آل مكتوم -رحمه الله - الذي كان يقرّبه منه ويُجلسه بجانبه في مجالسه.



الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم

وتأثر الشيخ محمد في صباه بوالده الذي علمه أنه لا يوجد شيء اسمه مستحيل، كما علمه ضرورة مواجهة الصعاب مهما كانت.

هذا بجانب حرصه على حضور مجالس جَدّه، فجلس من الكبار وسمع منهم، فعرف قدر الكلمة وأهميتها، وسبق أقرانه في التفكير والتعقل، فساهم ذلك إلى حد كبير في رؤيته السياسية فيما بعد.



الشيخ سعيد بن مكتوم آل مكتوم

وكان للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان -رحمه الله- أثر كبير في حياة الشيخ محمد في صباه، حيث تعلم منه البساطة في التعامل، وعن ذلك يقول: «تعرفت إلى الكثيرين من زعماء العالم، السياسيين والاقتصاديين، فلم أشاهد


الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان

أكثر بساطة من زايد، رحمه الله، وكان أكثرهم تبسمًا وانشراحًا، وكان يحب الجمال في الحياة، ويتلمسه في الشعر والنثر، وفي البر والبحر، رغم كثرة انشغالاته ومسؤولياته».

وما إن بلغ الرابعة من عمره إلا وانتدب الشيخ راشد مُعلمًا خاصًا لولده محمد، لتعليمه اللغة العربية والدراسات الإسلامية، ثم بعد ذلك التحق الشيخ محمد بمدرسة الأحمدية الابتدائية الصغيرة التي تأسست في منطقة ديرة عام ١٩١٢ على يد تاجر اللؤلؤ أحمد بن دلموك، وهي أول مدرسة نظامية عَرفتها دبي، حيث درس فيها قواعد اللغة العربية والإنجليزية، والرياضيات والجغرافيا والتاريخ.

وانتقل الشيخ محمد في سن العاشرة من عمره إلى مدرسة الشعب، وبعدها بسنتين التحق بمدرسة دبي الثانوية حتى تخرج منها في عام ١٩٦٥.



كان الشيخ محمد في طفولته عاشقًا للرياضة، مليئًا بالحيوية والنشاط، ويشارك بحماس في الألعاب الشعبية، وكان يلعب الكرة في فناء المنزل. كما كان دائم الحركة، ويحرص على ممارسة الألعاب المشهورة في زمانه. وهو ما كان له تأثيره الواضح فيما يتمتع به من مهارات فائقة في مجال الرياضة خاصةً رياضة الفروسية وركوب الخيل وتحقيقه إنجازات عديدة فيها.



وحرص الشيخ محمد على الاستزادة من العلم، فقرر والده استكمال دراسته في الخارج، فسافر في أغسطس ١٩٦٦ لدراسة اللغة الإنجليزية بمدرسة «بيل» في كامبريدج، وهي واحدة من أفضل المدارس الأوروبية للغات.

والتحق بمدرسة مونز للضباط التى تقع فى منطقة ألدرشوت بالمملكة المتحدة والتى أصبحت الآن جزءا من أكاديمية سانت هيرست العسكرية. وتلقى بها تعليمه العسكري والذي تفوق فيه على أقرانه من الضباط، فتم منحه سيف الشرف تقديرًا لتميزه وتفوقه.



أثر في شخصية الشيخ محمد بن راشد، حرصه الشديد على حضور اللقاءات السياسية التي كانت تتم بين والده حاكم دبي الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم وحاكم أبوظبي الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وهو ما منحه خبرة وتجربة في مجال ممارسة شؤون الحكم والتفاوض بين القادة السياسيين.



الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم و الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان

بعد أن تمكن الشيخ محمد من اكتساب المعارف والمهارات والقدرات التي تمكنه من ممارسة العمل العام، أُسندت إليه العديد من المهام والمسؤوليات في إمارة دبي، فأثبت كفاءة وبراعة فائقة في القيام بما تتطلبه من أعمال ووظائف.

إنها التحديات والصعاب التي تعامل معها الشيخ محمد بعينٍ ذات رؤية، تُرى ما هي هذه التحديات؟

مهام مبكرة

ها هو الشاب محمد يعتزم العودة إلى وطنه بعد أن أكمل تعليمه الخارجي بنجاح، عاد إلى دبي تسبقه آماله بأن يرى وطناً رسمه في خياله، إنها «دبي» أجمل بلاد الكون، وستكون كذلك بإذن الله. الشاب الواثق من نفسه المؤهل علمياً الآن يستعد للمهمة، بل للمهام والمسؤوليات في الإمارة، وقد جاء الاختبار الرسمي الأول في حياته عندما عَيّنه والده في نوفمبر عام ١٩٦٨ رئيسًا لجهاز الشرطة والأمن العام بدبي.



شرطة دبي

تأسست في يونيو عام ١٩٥٦، ويعمل فيها ما يزيد على ١٥ ألف موظف ممن يتميزون بتحصيل الدرجات العلمية رفيعة المستوى في تخصصات متعددة، وبدرجة عالية من التدريب.

يترأس جهاز شرطة دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، وحاكم دبي.

شرطة دبي أول جهاز شرطي عربي يعمل على تطبيق اختبار الحمض النووي DNA في البحث الجنائي، والأول في استخدام البصمة الإلكترونية، كما أنه الجهاز الأول الذي يطبق مفهوم «إدارة بلا أوراق». وهي أيضاً أول شرطة عربية تنشئ إدارة متخصصة في «حقوق الإنسان». كما أنها أول شرطة عربية تستخدم النظام العالمي لتحديد المواقع GPS.

حازت شرطة دبي على العديد من جوائز التميز في كافة الأصعدة، بالإضافة إلى حصولها على المراكز الأولى في كثير من المنافسات.

وكانت شرطة دبي هي الأولى، على المستوى العربي، في إدخال الخدمات الإلكترونية في تعاملاتها وإنجاز إجراءاتها عن بُعد، في وقت قياسي وفعّال.

وبعد أن أثبت كفاءته كرئيس لجهاز الشرطة والأمن العام في دبي، كان الشيخ محمد بن راشد على موعد مع مسؤولية أكبر شأنًا ليس على مستوى إمارة دبي وإنما على مستوى دولة الإمارات العربية المتحدة هذه المرة، وهي مسؤولية الدفاع عن الدولة وحمايتها ضد أي خطر خارجي قد يهدد كيانها ووجودها ومكتسباتها، إذ تم اختياره في ديسمبر عام ١٩٧١ كوزير للدفاع في أول حكومة اتحادية، وكان عمره آنذاك ٢١ عامًا، وهو ما جعله أصغر وزير دفاع في العالم آنذاك.

ونظرًا لما أثبته الشيخ محمد من كفاءة في العمل، فقد أسند إليه والده في العام ذاته مهمة تشكيل قوة دفاع دبي. وبعد قيام دولة الإمارات تغير مسمى قوة ساحل الإمارات المتصالحة ليصبح «قوة دفاع الاتحاد» وتم إسناد مهمة قيادتها والإشراف عليها إلى الشيخ محمد بن راشد وزير الدفاع، ثم تغير مسمى القوة في عام ١٩٧٤ ليصبح القوات المسلحة الاتحادية وبعد قرار دمج القوات المسلحة عام ١٩٧٦ تحولت إلى قيادة المنطقة العسكرية الوسطى.

في هذه الأثناء كان الشيخ محمد يحاول إقامة قوة دفاع وطنية موحدة، وكانت أول مهمة عسكرية لهذه القوة عام ١٩٧٦م، حيث قام الشيخ محمد بن راشد بإرسال قوة إماراتية إلى لبنان للمشاركة ضمن قوات الردع العربية بهدف حفظ السلام في هذا البلد، وتكونت القوة الإماراتية من خمس دفعات بدأت من تاريخ ١٠-١١-١٩٧٦م وحتى نهاية مهمة القوة عام ١٩٧٩م. وهو ما اعتبر المشاركة الأولى للإمارات بقوات عسكرية خارج الحدود.



ونتيجة لرؤية الشيخ محمد بعد توليه رئاسة اللجنة التي شكلها والده في أغسطس عام ١٩٧٧م لإدارة مطار دبي، فعلى يديه قدمت دبي للعالم ثلاث قصص نجاح من الصعب تكرارها عالميًا، انظر إلي مطار دبي الدولي الذي أنشئ في عام ١٩٦٠م على مساحة تقدّر بحجم منزل صغير آنذاك، وأصبح حاليًا أضخم مطار في العالم، وشركة طيران الإمارات التي أنشئت في عام ١٩٨٥م بطائرتين مستأجرتين وأصبحت الآن من أفضل الناقلات الجوية. أما القصة الثالثة فإنها قصة السوق الحرة التي بدأت بثلاثة (كاونترات) صغيرة في عام ١٩٦٠م وأصبحت الآن أكبر سوق حرة في العالم.

تولى الشيخ محمد مسؤولية الإشراف على مشروع حوض دبي الجاف، الذي بدأ العمل فيه في يناير ١٩٧٤م، ويُعد أكبر مشروع من نوعه في الشرق الأوسط، وكان أحد الأحلام التي كانت تراود الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم لاستكمال البنية الأساسية لدبي ونبعت الحاجة لبنائه بعد تزايد الملاحة على ميناء راشد، مما جعل وجود حوض لإصلاح السفن وصيانتها أمرًا ضروريًّا، وقد تم افتتاح المشروع الذي اشتمل على ثلاثة أحواض يستوعب الواحد منها سفنًا حمولتها مليون طن في عام ١٩٧٩م.





المودة والسكينة

حين تراه، تراه باسماً حتى في جديته، تلمح عيوناً لامعة تبعث في النفس السكينة.

وحين تسأل عن حياته، لا تسمع غير كلمة واحدة «البساطة»، يميل إلى الألفة والسكن، ففي الثلاثين من عمره، قرر أن يتزوج بابنة عمه الشيخة هند بنت مكتوم بن جمعة آل مكتوم، وكان عمرها آنذاك ١٧ عامًا، فأنجبت له ١٢ ابنًا، خمسة ذكور وسبعة إناث، وهم: حصة وراشد وحمدان ومكتوم وأحمد ولطيفة وسعيد ومريم وشيخة وفطيم وسلامة وشمة. وقد توفي ابنه الشيخ راشد في عام ٢٠١٥م عن عمر يناهز الـ ٣٤ عامًا.

الشيخة هند بنت مكتوم

ابنة الشيخ مكتوم بن جمعة آل مكتوم، زوجة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، وُلدت في ١٢ فبراير عام ١٩٦٢م، وهي والدة الشيخ حمدان بن محمد آل مكتوم، ولي عهد دبي، ووالدة الشيخ مكتوم بن محمد آل مكتوم نائب حاكم دبي.

وتعد أهم شخصية نسائية في دبي بسبب أعمالها الإنسانية وانتمائها إلى إحدى أعرق العائلات في الإمارات العربية المتحدة المشهورة بحسبها ونسبها، لذلك فهي تُلقب بالسيدة الأولى لإمارة دبي.

وهي تعتبر من أكبر الداعمين لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للأعمال الخيرية والإنسانية، حيث تقدم دعمًا سخيًّا ومساندة قوية للمشاريع والبرامج الخيرية والإنسانية التي تقوم بها المؤسسة داخل دولة الإمارات وخارجها.

كما تهتم الشيخة هند بالرياضة، حيث أقامت منذ عام ٢٠١٢م بطولة المرأة للرياضة في المركز التجاري بدبي، وذلك بهدف الاحتفاء بالدور الريادي للمرأة ودعوتها إلى ممارسة الرياضة.

كما اقترن الشيخ محمد بن راشد في عام ٢٠٠٤م بالأميرة هيا بنت الحسين، كريمة العاهل الأردني الراحل الملك الحسين بن طلال من زوجته الملكة علياء طوقان الفلسطينية الأصل. وأنجبت له ابنين، هما: الشيخة الجليلة التي ولدت في ٢ ديسمبر ٢٠٠٧م، والشيخ زايد الذي ولد في ٧ يناير ٢٠١٢م.

الأميرة هيا بنت الحسين

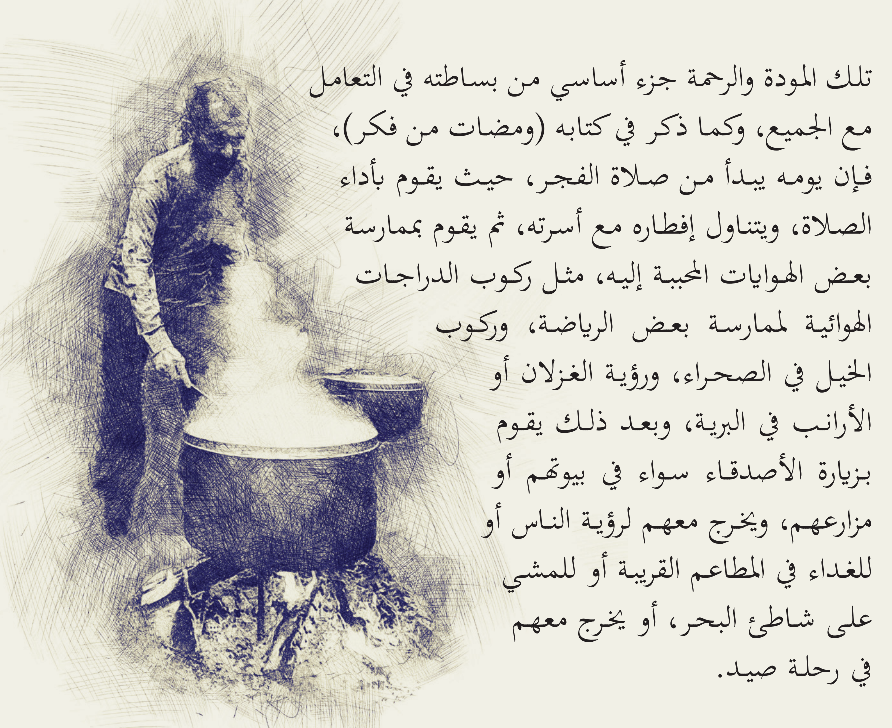
هي ابنة الملك الأردني الراحل الملك الحسين بن طلال من زوجته الملكة علياء، وأخت ملك الأردن الحالي الملك عبدالله الثاني بن الحسين. ولدت في ٣ مايو عام ١٩٧٤م. وتخرجت من كلية سانت هيلدا بجامعة أكسفورد، حيث حصلت على درجة البكالوريوس بمرتبة الشرف في العلوم السياسية والفلسفة والاقتصاد.

وتعد الأميرة هيا شخصية ذات اهتمامات متنوعة، إذ تمتد مجالات اهتمامها لتشمل المجالات الإنسانية، والرياضية، والصحية. فعلى مستوى العمل الإنساني، تتمتع الأميرة هيا بحضور قوي في مجال العمل الإنساني على المستويين المحلي والإنساني. ويَنْصَبُّ عملها واهتمامها على القضايا الإنسانية وقطاع التنمية البشرية المتمحور بالدرجة الأولى حول الصحة والتعليم والشباب والرياضة. وكانت أول امرأة وأول عربية تحمل لقب سفيرة النوايا الحسنة لبرنامج الغذاء العالمي (٢٠٠٥-٢٠٠٧م). وتم اختيارها في سبتمبر ٢٠٠٧م سفيرة الأمم المتحدة للسلام.

وهي تدافع عن حقوق الأطفال والفئات غير الميسورة في الحصول على الغذاء والرعاية الصحية والتعليم والأمن. كما تشارك في المؤتمرات الدولية والفعاليات الخيرية والعمل الميداني.

وفي مجال الرياضة، انتخبت رئيسة للاتحاد الدولي للفروسية لدورتين متتاليتين في عامي ٢٠٠٦ و٢٠١٠م. كما شغلت عضوية اللجنة الأولمبية الدولية منذ عام ٢٠٠٧م.

الأميرة هيا بنت الحسين



تلك المودة والرحمة جزء أساسي من بساطته في التعامل مع الجميع، وكما ذكر في كتابه (ومضات من فكر)، فإن يومه يبدأ من صلاة الفجر، حيث يقوم بأداء الصلاة، ويتناول إفطاره مع أسرته، ثم يقوم بممارسة بعض الهوايات المحببة إليه، مثل ركوب الدراجات الهوائية لممارسة بعض الرياضة، وركوب الخيل في الصحراء، ورؤية الغزلان أو الأرانب في البرية، وبعد ذلك يقوم بزيارة الأصدقاء سواء في بيوتهم أو مزارعهم، ويخرج معهم لرؤية الناس أو للغداء في المطاعم القريبة أو للمشي على شاطئ البحر، أو يخرج معهم في رحلة صيد.

ويحب الاختلاط بالناس سواء المواطنين أو الوافدين، ومن أشهر الصور التى تداولتها وسائل الإعلام عنه أنه فاجأ خلال جولة صحراوية مع ابنته الجليلة، مجموعة من الموظفين الصينين في الإمارات بالانضمام إليهم عندما كانوا مجتمعين تحت شجرة «غافة» في الصحراء لعقد جلسة عصف ذهني، وزاد على ذلك بتفاعله معهم، وإعجابه باختيارهم الأجواء الصحراوية الهادئة لتكون ملهمتهم بعيدًا عن ضجة المدن.

دبي قصة نجاح

إذا ذُكرت إمارة دبي ذُكر معها الشيخ محمد بن راشد، وإذا ذُكر الشيخ محمد بن راشد ذُكرت معه إمارة دبي.

فما هو سر هذا الارتباط الشديد بين الرجل وبين دبي؟

السر يكمن ليس فقط في قصة العشق التي بدأت بينهما منذ اللحظات الأولى لقدوم الشيخ محمد بن راشد إلى الحياة، وإنما أيضًا في ارتباط اسمه بإمارة دبي منذ أيام حكم والده الراحل الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم وأخيه الراحل الشيخ مكتوم بن راشد للإمارة.

وهذا الارتباط بين الشيخ محمد بن راشد وبين إمارة دبي، يعكسه أيضًا العدد الهائل من الإنجازات التي استطاع أن يحققها للإمارة في العديد من المجالات.

فبعد مرض والده وابتعاده عن تدبير شؤون الإمارة، عمل الشيخ محمد بن راشد على تحقيق الاستقلالية عن المحيط الإقليمي والريع النفطي، ولتحقيق ذلك قام بتأسيس شركة طيران خاصة بدبي، وعمل كذلك على تدشين البنية التحتية والتكنولوجية لتصبح المدينة قاعدة جاذبة للاستثمارات العالمية.

ومع تعيينه وليًا لعهد دبي في الثالث من يناير عام ١٩٩٥، بدأت فصول قصة النجاح الكبير الذي تحقق في إمارة دبي في الظهور على أرض الواقع، وبدأت تتوالى فصلاً تلو الآخر.

وكانت البداية بصدور مرسومين أصدرهما حاكم دبي في ذلك الوقت الشيخ مكتوم بن راشد كان لهما تأثيرهما الكبير على مستقبل الإمارة، الأول تم بموجبه تعيين الشيخ محمد وليًا للعهد، أما الثاني فقد أقر تعيين الشيخ حمدان بن راشد نائبًا لحاكم الإمارة.

الشيخ مكتوم بن راشد

وخلال توليه ولاية العهد، عمل الشيخ محمد بن راشد على إقامة والإشراف على تنفيذ العديد من المشاريع الناجحة في إمارة دبي. فبهدف الترويج للاقتصاد الإماراتي على المستوى العالمي، أطلق الشيخ محمد بن راشد في عام ١٩٩٦م مهرجان دبي للتسوق، والذي كان ضمن مبادراته العديدة التي رسخت دوره القيادي كولي عهد. وهذا المهرجان يعتبر أضخم مهرجانات التسوق والترفيه في الشرق الأوسط، ويستقطب الزوار من كافة أنحاء العالم.



وبهدف إضفاء مزيد من الأهمية على مهرجان دبي للتسوق، وجذب المزيد من المتابعين له، أعلن الشيخ محمد بن راشد عن تنظيم كأس دبي العالمية لسباقات الخيول، وهي الرياضة المفضلة لديه، ليتزامن حفل افتتاح هذه الكأس مع بداية مهرجان دبي للتسوق.

وتعتبر هذه الكأس الأغلى في العالم، إذ بلغت قيمة جائزتها الكبرى مليونين وأربعمائة ألف دولار، في حين بلغ مجموع الجوائز أربعة ملايين دولار.

وفي سبتمبر عام ١٩٩٧م، أمر الشيخ محمد بن راشد بتأسيس برنامج دبي للأداء الحكومي المتميز، كأول برنامج متكامل للتميز الحكومي في العالم، ليكون القوة المحركة لتطوير القطاع الحكومي بدبي وتمكينه من تقديم خدمات متميزة لجميع المتعاملين معه والمستفيدين من خدماته.

وقد ساهم البرنامج خلال السنوات الماضية في إحداث نقلة نوعية حقيقية في الأداء والمفاهيم والممارسات والأساليب الإدارية المطبقة في القطاع الحكومي.



ومع تسارع الخطى، وتضافر الجهود لتطوير دبي وتحديثها، لتصبح محط أنظار السائحين في العالم. طالت التوسعة والتحديثات مطار دبي الدولي، ليُفتتح في الأول من أبريل عام ١٩٩٨م، مبنى الشيخ راشد، الذي يعتبر المرحلة الأولى من خطة وضعتها دبي لتوسعة مطارها الدولي، راصدة مبلغ ٥٤٠ مليون دولار لإتمام هذه الخطة.

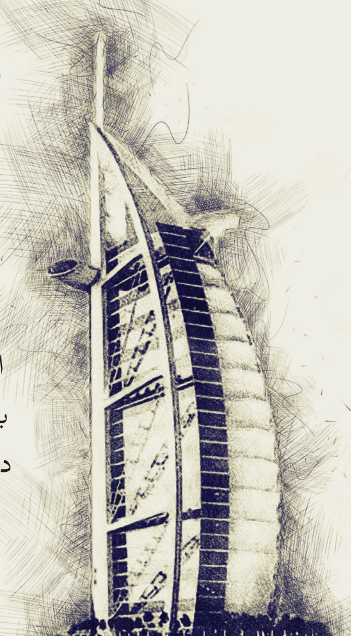
كذلك قام في عام ١٩٩٩م بتدشين مدينة دبي للإنترنت، التي تعد أول منطقة حرة في العالم للتجارة الإلكترونية، وتكنولوجيا المعلومات، ويعمل بها أكثر من ١٠ آلاف موظف. وهي تعد منطقة اقتصادية حرة وقاعدة استراتيجية للشركات التي تستهدف الأسواق الناشئة.

ويوجد بمدينة دبي للإنترنت أكثر من ٨٥٠ شركة، منها: جوجل، مايكروسوفت، ديل، سونى، دوبيزل، فيسبوك، ماستركارد، أوراكل، سيمنس، ياهو، كانون، سامسونج، AT&T، HP، آي بي إم الشرق الأوسط.



كما قام بتأسيس مدينة دبي للإعلام في عام ٢٠٠١م، وهي منطقة حرة تملكها شركة دبي القابضة مخصصة للعمل الإعلامي بكافة صوره وأشكاله. وقد جعلت المدينة من إمارة دبي مركزًا مهمًا للإعلام في الشرق الأوسط، نتيجة وجود بعض كبريات الشركات الإعلامية والإعلانية فيها، ومنها: «سي إن إن»، «إم بي سي»، «سي إن بي سي»، «إي إم آي» و«رويترز»وشركات نشر كبرى مثل: «شركة تايم للنشر»، بما يسمح لها بالعمل عالمياً انطلاقاً من دبي.

وفي بقعة أخرى من دبي، يمكن مشاهدة فندق برج العرب، الذي أنشئ على جزيرة اصطناعية تبعد مئة متر عن شاطئ البحر، شامخًا بعلو ينقص ستين متراً فقط عن مبنى Empire State Tower في مدينة نيويورك بالولايات المتحدة، لينافس بعلوه الشاهق أعلى الأبنية في العالم. ويعتبر هذا الفندق من أجرأ المشاريع التي بادر بتبنيها الشيخ محمد بن راشد، وتم افتتاحه في ديسمبر عام ١٩٩٩م.



وفي الرابع من أبريل عام ٢٠٠٠م، أطلق الشيخ محمد بن راشد مبادرة تقضي بتحويل حكومة دبي إلى حكومة إلكترونية.
وهذه المبادرة لا تستهدف فقط تقديم الخدمات الحكومية إلكترونيًّا وإنما تتعدى ذلك إلى إعادة تكوين الحكومة من جديد، بجانب جعل التميز والجودة شعار هذه الحكومة.
وقد تم إنجاز هذا المشروع في الوقت المحدد له، حيث قام بتدشين الحكومة الإلكترونية في ٢٩ أكتوبر عام ٢٠٠١م.
وفي الوقت نفسه، كان الشيخ محمد بن راشد يتابع باهتمام بالغ عملية تطوير شركة طيران الإمارات. ففي مايو عام ٢٠٠١م، أعلنت الشركة عن خططها لشراء ستين طائرة، من الطرازات الكبيرة، بقيمة عشرة مليارات دولار. وكانت الشركة قد وقعت مسبقاً عقداً مع شركة «إيرباص» لتزويدها بسبع طائرات من طراز A ٣٨٠، وهو ما يجعل شركة طيران الإمارات أول خطوط طيران في العالم تقوم بتوقيع عقد لشراء هذه الطائرة الضخمة التي تستوعب ٥٥٥ راكبًا.
وفي ١٦ فبراير عام ٢٠٠٢م قام بافتتاح مركز دبي المالي العالمي، والذي يعتبر الملتقى الأمثل للشركات التجارية العالمية، حيث يضم أكثر من ٨٠٠ شركة بما فيها ١٨ من أكبر ٢٥ مصرفاً عالمياً و٨ من أضخم مديري الأصول و٦ من أكبر ١٠ شركات تأمين، بالإضافة إلى ٦ من أكبر ١٠ شركات للمحاماة والاستشارات القانونية في العالم.

حاكمًا لإمارة دبي

بعد أن تولى الشيخ محمد بن راشد منصبه كحاكم لدبي في الرابع من يناير عام ٢٠٠٦م عقب وفاة شقيقه الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم، اختاره أعضاء المجلس الأعلى للإمارات العربية المتحدة في الخامس من يناير نائبًا لرئيس دولة الإمارات. وفي الحادي عشر من فبراير من العام ذاته ، رشّحه الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات رئيسًا للوزراء، واعتمد المجلس ترشيحه وأدى الشيخ محمد وأعضاء وزارته اليمين الدستورية. فكيف كانت إمارة دبي في ظل حكم الشيخ محمد بن راشد؟

الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان

هو ثاني رئيس لدولة الإمارات العربية المتحدة، والحاكم السادس عشر لإمارة أبوظبي، ولد عام ١٩٤٨م في أبوظبي، وتلقى تعليمه الأساسي في مدينة العين، وهو أكبر أبناء الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان. والدته هي الشيخة حصة بنت محمد بن خليفة بن زايد آل نهيان. وهو متزوج من الشيخة شمسة بنت سهيل المزروعي، ولديهما ولدان وست بنات، وعدد من الأحفاد.

واكب الشيخ خليفة مسيرة والده في جميع مراحلها، وكان أول منصب رسمي يشغله هو ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية، ورئيس المحاكم فيها، وذلك في ١٨ سبتمبر عام ١٩٦٦م. وعُيّن وليًّا لعهد إمارة أبوظبي في الأول من فبراير عام ١٩٦٩م، ورئيسًا لدائرة الدفاع. وفي الأول من يوليو عام ١٩٧١م تولى رئاسة أول مجلس وزراء محلي لإمارة أبوظبي، إضافة إلى تقلده حقيبتي الدفاع والمالية في هذا المجلس.

بعد إعلان الدولة الاتحادية، شغل إلى جانب مسؤولياته المحلية، منصب نائب رئيس مجلس الوزراء في الحكومة الاتحادية، كما أصبح أول رئيس للمجلس التنفيذي الذي حل محل مجلس وزراء الإمارة، في اختصاصاته جميعها. وتولى في العام ١٩٧٦م تأسيس ورئاسة جهاز أبوظبي للاستثمار.

تولى الشيخ خليفة سلطاته الدستورية الاتحادية رئيسًا للدولة، وأصبح حاكما لإمارة أبوظبي في الثالث من نوفمبر عام ٢٠٠٤م. وأطلق مبادرة لتطوير نظام اختيار أعضاء المجلس الوطني الاتحادي عبر انتخابات مباشرة.

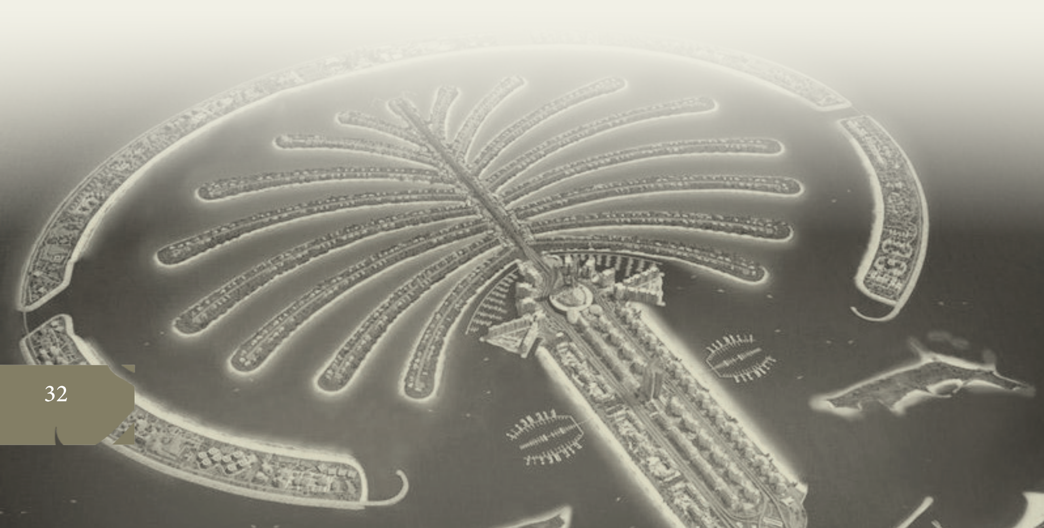
الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان

ما إن تولى الشيخ محمد بن راشد أمانة المسؤولية كحاكم لإمارة دبي، حتى بدأ في طرح العديد من المبادرات الرائدة التي جعلت من دبي ودولة الإمارات العربية المتحدة نموذجاً يحاول الكثيرون منافسته والاقتداء به. ففي الثالث من فبراير عام ٢٠٠٧م أعلن عن أهم ملامح ومكونات ومقومات خطة دبي الاستراتيجية الممتدة بين عامي ٢٠٠٧ و٢٠١٥م. حيث أكد أن خطة دبي الاستراتيجية لعام ٢٠١٥م تستهدف ترسيخ مكانة دبي الرائدة والمحافظة على معدلات النمو الاقتصادي حول ١١٪ سنويًّا، والوصول إلى تحقيق ناتج محلي إجمالي يبلغ ١٠٨ مليارات دولار ورفع معدل حصة الفرد من الناتج الإجمالي المحلي إلى ٤٤ ألف دولار في العام ٢٠١٥م.

وتطبيقًا لأفضل الممارسات العالمية في مجال التخطيط الاستراتيجي، وفي السابع عشر من أبريل عام ٢٠٠٧م كشف الشيخ محمد بن راشد النقاب عن ملامح استراتيجية حكومة دولة الإمارات، التي وضعت ضمن أهدافها تحقيق تنمية مستدامة في مختلف أنحاء الدولة، واستثمار الموارد الاتحادية بكفاءة أكبر، بالإضافة إلى ضمان أكبر قدر من المتابعة والمحاسبة والشفافية في عمل الأجهزة المختلفة. حيث تمت صياغة ثلاث استراتيجيات بهذا الشأن للفترات من ٢٠٠٨-٢٠١٠م، ٢٠١١-٢٠١٣م، و٢٠١٤-٢٠١٦م.

وفي الحادي عشر من نوفمبر عام ٢٠٠٧م، أعلنت شركة طيران الإمارات المملوكة لحكومة دبي عن صفقة ضخمة تقضي بشراء ١٣٤ طائرة، فيما وُصفت بأنها أكبر صفقة في تاريخ الطيران المدني، قدرت قيمتها بنحو ٣٤,٩ مليار دولار.

وفي عام ٢٠٠٨م، افتتح الشيخ محمد بن راشد مشروع جزيرة نخلة الجميرا، وهذا المشروع تم البدء في تنفيذه في يونيو عام ٢٠٠١م، وهي عبارة عن جزيرة اصطناعية تبدو عند النظر إليها من أعلى على شكل نخلة، وهي أول مشروع بحري من نوعه، حيث تم بناؤها في الأساس لتصبح الأعجوبة الثامنة إضافة إلى عجائب الدنيا السبعة. وتبلغ مساحة الجزيرة ١٢ ميلاً مربعًا، وهي جزء من أكبر مشروع جزر اصطناعية في العالم تبنيها دبي لتوسيع سواحلها وجذب السياحة من خلال جزر النخيل الثلاث التي تقوم بإنشائها شركة نخيل.



وفي التاسع من سبتمبر عام ٢٠٠٩م، افتتح الشيخ محمد بن راشد الخط الأحمر لمترو دبي الذي يبلغ طوله ٥٢ كيلومترا، ويضم ٢٩ محطة. وبعد مرور عامين على تشغيل الخط الأحمر وتحديدًا في التاسع من سبتمبر عام ٢٠١١م، افتتح الشيخ محمد بن راشد الخط الأخضر لمترو دبي الذي يبلغ طوله ٢٣ كيلومترًا، ويضم ١٨ محطة.

ويعتبر مشروع مترو دبي أحد الأفكار السديدة للشيخ محمد بن راشد في توفير بنية تحتية عالمية المستوى، تجعل من مدينة دبي مركزًا عالميًّا للمال والأعمال.



وفي الرابع من يناير عام ٢٠١٠م، افتتح الشيخ محمد بن راشد ما وصفه بأنه «هدية إلى البشرية جمعاء»، فما هي تلك الهدية التي قدمتها دولة الإمارات العربية المتحدة إلى العالم؟ إنها برج دبي، الذي أطلق عليه الشيخ محمد بن راشد اسم «برج خليفة»، ويبلغ طوله ٨٢٨ متراً، وبلغت تكلفته ١٫٥ مليار دولار، ويضم ٢٠٠ طابق تطاول عنان السماء.

وفي فبراير عام ٢٠١٠م، أطلق الشيخ محمد بن راشد وثيقة وطنية بعيدة المدى هي «رؤية الإمارات ٢٠٢١»، والتي تطمح إلى جعل الإمارات في مصاف أفضل دول العالم بحلول اليوبيل الذهبي للاتحاد.
وهذه الرؤية تستلهم مبادئها من برنامج العمل الوطني الذي أعلنه الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة وتقتدي بسيرة الآباء المؤسسين، وتشكل الإطار العام لجميع خطط العمل الحكومية خلال السنوات المقبلة.

وتتكون رؤية الإمارات ٢٠٢١ من أربعة عناصر رئيسة هي شعب واثق طموح متمسك بتراثه، واتحاد قوي يجمعه المصير المشترك، واقتصاد تنافسي بقيادة إماراتيين يتميزون بالمعرفة والإبداع، وجودة حياة عالية في بيئة معطاءة مستدامة.



وفي الثاني والعشرين من مايو ٢٠١٣م، أطلق الشيخ محمد مبادرة الحكومة الذكية، بهدف توفير الخدمات للجمهور حيثما كانوا وعلى مدار الساعة.
وحدّد ملامح حكومة المستقبل الذكية بأنها: حكومة لا تنام، تعمل ٢٤ ساعة في اليوم، ٣٦٥ يومًا في السنة، مضيافة كالفنادق، سريعة في معاملاتها، قوية في إجراءاتها، تستجيب بسرعة للمتغيرات، تبتكر حلولاً للتحديات، تسهل حياة الناس وتحقق لهم السعادة، إنها الحكومة التي تسهم في ترسيخ ريادة دولة الإمارات العربية المتحدة على صعيد التطور الإلكتروني ومواكبة أفضل الممارسات الدولية.



في الرابع من أكتوبر عام ٢٠١٣م، أطلق الشيخ محمد بن راشد الخطة الاستراتيجية لتطوير قطاع الاقتصاد الإسلامي، والتي تضم ٧ توجهات رئيسية و٤٦ مبادرة استراتيجية للتنفيذ خلال ٣٦ شهرًا بهدف ترسيخ مكانة دبي كعاصمة عالمية للاقتصاد الإسلامي.
وترتكز الخطة الاستراتيجية لتطوير قطاع الاقتصاد الإسلامي على سبعة توجهات رئيسة تتمحور حول جعل دبي: المرجع العالمي والمركز الرئيسي

للتمويل الإسلامي بجميع أدواته، والمركز الرئيسي لصناعات الأغذية والمنتجات الحلال والاسم الموثوق في اعتمادها، والوجهة المفضلة للسياحة العائلية، والمنصة الرئيسية للتجارة الإلكترونية الإسلامية وصناعات المحتوى الرقمي الإسلامي، والعاصمة العالمية للتصميم والإبداعات الإسلامية، والمركز والمرجع المعرفي والتعليمي والبحثي في كافة مجالات الاقتصاد الإسلامي، والمركز المعتمد لمعايير الاقتصاد الإسلامي وإصدار الشهادات.

وكان الشيخ محمد بن راشد قد أعلن مطلع عام ٢٠١٣ عن إضافة قطاع الاقتصاد الإسلامي لباقة القطاعات الاقتصادية الأساسية المكوِّنة للاقتصاد الوطني المتين بهدف دعمه بقطاع حيوي جديد يأتي كإضافة نوعية لرصيد الإمارات ودبي الغني في المجال الاقتصادي.

وامتداداً لقصة نجاح خطة دبي الاستراتيجية ٢٠١٥م، واستكمالاً لرؤيته الهادفة إلى جعل دبي ترتقي إلى أعلى المستويات العالمية في كافة المجالات، أطلق الشيخ محمد بن راشد في ١٧ ديسمبر عام ٢٠١٤م، خطة دبي ٢٠٢١م.

خطة دبي 2021

وهذه الخطة يتمثل هدفها الأساسي في تحقيق سعادة الناس وراحتهم وضمان المقومات التي تكفل للمجتمع تحقيق مزيد من التقدم في شتى دروب التنمية في كافة القطاعات.

وفي ٢٧ نوفمبر عام ٢٠١٣م تم الإعلان عن فوز دبي الساحق باستضافة معرض إكسبو الدولي ٢٠٢٠م، والذي يعد أكبر معارض العالم وأعرقها، بعد منافسة دولية قوية تواصلت على مدار عامين، وبعد أن تمكنت من التفوق على منافسيها في عملية التصويت.



وتعليقا على هذا الإنجاز، أكد الشيخ محمد بن راشد أن دولة الإمارات هي دولة المستقبل وما حققته من نصر كبير باستضافة دبي للمعرض، إنما يعكس ثقة العالم في دولة الإمارات وشعبها، خاصة أن المصوتين في هذا الحدث هم دول وحكومات وليسوا أفرادًا أو شركاتٍ أو مؤسسات.

وبهدف جعل دبي المدينة الأذكى عالميًّا، والأسرع تطورًا، بمساعدة الجمهور، وتحسين جودة الحياة في إمارة دبي، فضلاً عن تعزيز التواصل مع المواطنين والمقيمين والزائرين، أطلق الشيخ محمد بن راشد في أكتوبر عام ٢٠١٥م مبادرة جديدة تعد تحولاً عالميًّا في مفاهيم التواصل وركائز التقدم، تتمثل في «مجلس محمد بن راشد الذكي»، كأكبر منصة ذكية متكاملة في دبي تضم ٣٠ دائرة حكومية، تهدف إلى تلقي الاقتراحات والملاحظات وأفكار الجمهور على مدار الساعة، وإجراء جلسات العصف الذهني الذكية، وذلك بمتابعة مباشرة منه.

مجلس محمد بن راشد الذكي

يتكون المجلس من ثلاثة أقسام أساسية، يتيح القسم الأول الفرصة لسكان دبي وزائريها ومحبيها حول العالم، تقديم الأفكار المبتكرة التي تسهم في تطوير المدينة، وتعزيز عناصر الجذب فيها من خلال مختلف المجالات عبر عملية بسيطة تضمن تقديم الفكرة ومتابعتها من قبل الجهات المختصة.
ويتيح القسم الثاني، الفرصة للجمهور لتقديم الملاحظات حول المرافق المختلفة، مثل الحدائق، والشواطئ، والطرق في حال وجود خلل ما من خلال تصويرها وتحديد موقعها الجغرافي، ما يمكِّن الجهات المختصة من متابعتها والعمل على إجراء اللازم بشأنها للمساهمة في الحفاظ على شكل المدينة ومرافقها العامة.
أما القسم الثالث فيختص بالعصف الذهني، من خلال الموضوعات المختلفة التي يطرحها الشيخ محمد بن راشد بشكل دوري في مجلسه الذكي، ما يمكِّن الجمهور من تقديم الآراء والتفاعل معها.

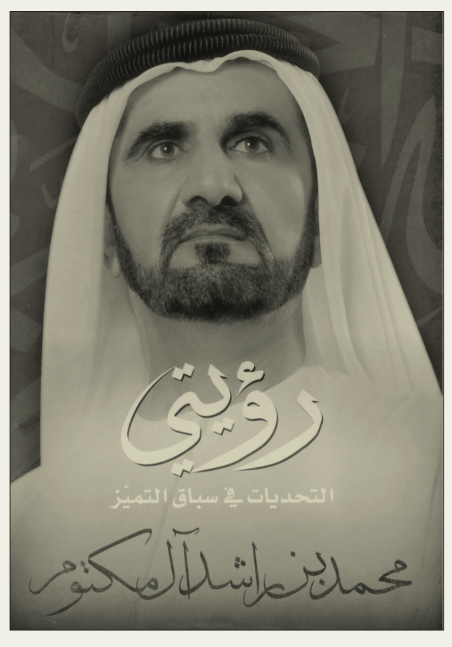


رؤية المثقف

يُشكّل الكتابان اللذان ألفهما الشيخ محمد بن راشد، وهما: (رؤيتي.. التحديات في سباق التميز)، و(ومضات من فكر) خلاصة فكره الإداري الحديث ورؤيته القيادية المتميزة، وهما نتاج سنوات ممتدة من العمل الشاق والمخلص لرجل مبدع، لا يقبل بغير المقدمة والطليعة لنفسه ولبلده وشعبه وأمته.

ومن هنا، لم تأت المكانة المتقدمة التي بلغتها إمارة دبي وكذلك دولة الإمارات العربية المتحدة في كافة المجالات من فراغ، وإنما كانت نتاجًا لفكر إداري وتنموي متطور، مثل خلاصة رؤى وأفكار الشيخ محمد بن راشد التي طبقها على أرض الواقع فأثمرت تجربة رائدة قلما يوجد نظير لها.

فما هي أبرز منطلقات ومقومات الفكر الإداري الرائد للشيخ في كتابيه رؤيتي وومضات؟



في كتابه «رؤيتي»، يطرح الشيخ محمد مجموعة من المبادئ والأفكار المهمة التي يجب على كل من يريد النجاح في حياته الاقتداء بها. وقد تضمن الكتاب مجموعة من الملامح التي تعكس المبادئ التي يؤمن بها الشيخ محمد بن راشد لإدراك النجاح في أي عمل يقوم به.

آمن «بن راشد» بضرورة أن يكون الإنسان في المقدمة حتى يحقق النجاح، ويلي ذلك تحقيق المهمة الأصعب وهي الاستمرار في المقدمة.
ورأى ضرورة الاستفادة والتعلم من فشل تجارب الآخرين، لتجنب عناء التعلم من الفشل.

وبعقلية مستنيرة دعا لدراسة أسباب الفشل واكتشاف مكامن الخطأ وتصحيح الوضع والعودة إلى السباق بأسرع وقت ممكن ممتلكًا طموح الفوز.
في كتابه (ومضات من فكر) الصادر عام ٢٠١٣م يعرض الشيخ محمد بعضًا من تجاربه الحياتية، وأفكاره القيادية، وكذلك بعضًا من آرائه الإنسانية



التي تعبّر عن شخصية قائد عربي ناجح، ذي تجربة رائدة، تستحق أن تنشر للعالم كي يطلع عليها ويستفيد منها.
هذا الكتاب يحتوي على مجموعة من الحِكَم والمعاني العظيمة التي تصلُح لكل مكان وزمان، في عدم الاستسلام إلى الطاقة السلبية، وعدم الاعتراف بالمستحيل، وفي فن القيادة والإدارة، والتشجيع على الإبداع والتنمية، وزرع الطموح الذي لا تحدّه مسافات.

كما يحتوي أيضًا على مجموعة من الحكم والمعاني التي تتضمن تحريكًا للطاقة الإيجابية، التي يمكن أن يستفيد منها الإنسان مهما كان لونه أو لغته أو مكانه كمنهج حياة، لكونها نتاج تجربة إنسانية فريدة من نوعها.

الشيخ محمد يؤمن بأهمية التعاون والحب بين فريق العمل كسبيل لإدراك النجاح في أي مشروع.
وهو يرى أن الإصرار على تحقيق المركز الأول في أي عمل، هو أهم محفز للإنسان، وأنه لا فرق بين الثاني والأخير.
ويرفض التردد وعدم المخاطرة، ويضرب في كتابه لمن يرفض أن يخاطر أمثلة تبين كيف خاطر في تنفيذ العديد من المشاريع الضخمة التي كان معظم الاستشاريين يرون أن في تنفيذها مخاطرة، وكان يقول للمترددين: «إن أكبر مخاطرة ألا تخاطر».



والقائد الذكي عند الشيخ محمد هو الذي يستمع وينصت لجميع الأفكار، وذلك لأن رأي الجماعة أفضل بكثير من رأي الفرد. والمبدع الحقيقي هو الشخص الذي يؤمن بالتغيير ويقاوم الروتين.
وفي نظرة تؤكد على أهمية دور العلم والتعليم في نهضة الشعوب والدول، يرى الشيخ محمد أن مستقبل الأمم يبدأ من المدرسة.

ويؤكد الشيخ محمد على ضرورة أن تقوم الدول بتوظيف مواردها في توفير سبل الحياة الكريمة لمواطنيها، بدلاً من توظيفها في سباق التسلح، وهو يرى أن حاجة العالم للأمل والبناء والتنمية، أكثر من حاجته للصواريخ والحروب والدمار.

محمد بن راشد الإنسان

الشخصية السياسية المتميزة ليست تلك التي يتركز معظم اهتمامها في العمل السياسي، ولكن يمتد هذا الاهتمام إلى مجالات أخرى تجعل منها أكثر نفعًا لمجتمعها وكذلك للمجتمعات الإنسانية الأخرى.



ولا يعد الشيخ محمد بن راشد استثناءً من تلك القاعدة، فأعماله الإنسانية ومساعدة المحتاجين ليس فقط في دولة الإمارات وإنما في خارجها.

اهتمام الشيخ محمد بالعمل الإنساني تمثل في قيامه بإطلاق العديد من المبادرات والمؤسسات المعنية بهذا الأمر، وذلك من منطلق إيمانه بأن العمل الإنساني لغة مشتركة للتراحم بين البشر، لا ترتبط بأعراقهم أو دياناتهم أو هوياتهم، وهو ما يضفي صفة الإنسانية على الإنسان، والحضارة على أي شعب من الشعوب.

وتستضيف دولة الإمارات العربية المتحدة أكبر تجمع للمؤسسات الدولية الإنسانية الإغاثية في العالم، بل وتخصص لها مدينة إنسانية متكاملة، وتساهم مؤسساتها الإنسانية في أكثر من ٧٠ دولة.

لا يقتصر الشيخ محمد بن راشد في اهتماماته الإنسانية على مجال محدد، ولا على مجموعة معينة من البشر، ولا على مكان أو منطقة معينة، وتتعدد مبادراته الإنسانية والتنموية والاجتماعية والمؤسسات المرتبطة بها.

فانطلاقًا من رؤيته الهادفة إلى تغيير الواقع العربي الراهن وصناعة الأمل في المنطقة، قام الشيخ محمد بن راشد في الرابع من أكتوبر عام ٢٠١٥م بإطلاق مؤسسة «مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية»، والتي تستهدف أكثر من ١٣٠ مليون إنسان خلال السنوات المقبلة، وستركز في برامجها على المنطقة العربية.



وبهدف توفير مياه الشرب النظيفة لخمسة ملايين شخص حول العالم عن طريق حفر الآبار وتوفير المضخات وتزويد المناطق المحتاجة بأدوات تنقية المياه، أطلق الشيخ محمد بن راشد في ٢٤ يونيو عام ٢٠١٤م مبادرة «سقيا الإمارات».

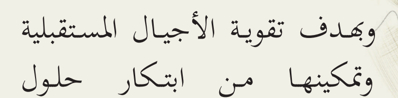
وفي ١٥ يوليو من العام نفسه، أعلن عن تأسيس «مؤسسة سقيا الإمارات»، بهدف إجراء البحوث والدراسات لدعم إنتاج المياه النظيفة باستخدام الطاقة الشمسية، وذلك لتوفير حلول تقنية جديدة ومبتكرة ورخيصة لمئات الملايين حول العالم، الذين يعانون من شح وندرة وتلوث مياه الشرب.

وبهدف وقاية الأفراد وعلاجهم من العمى وضعف البصر، أطلق الشيخ محمد بن راشد في الثالث من سبتمبر عام ٢٠٠٨م مبادرة «نور دبي»، والتي تستهدف في مرحلة أولى مساعدة مليون شخص للقضاء على مسببات العمى والإعاقة البصرية حول العالم، عبر تزويدهم بسبل الوقاية من الأمراض المسببة للعمى.

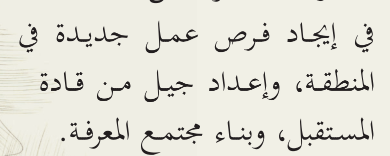
وتعمل المبادرة بالتعاون مع شركاء عالميين للقضاء على مسببات العمى والإعاقة البصرية التي يمكن علاجها أو الوقاية منها، وهي مؤسسة عالمية تركز نشاطاتها في الدول النامية. ونجحت المبادرة في عامها الأول في الوصول إلى أكثر من ٥,٨ مليون شخص حول العالم.

وبهدف تحسين فرص حصول الأطفال في البلدان النامية على التعليم الأساسي السليم ولترسيخ ثقافة العطاء في دولة الإمارات، أطلق الشيخ محمد بن راشد في سبتمبر عام ٢٠٠٧م (مؤسسة دبي العطاء).

وتعتبر هذه المبادرة واحدة من أكبر الحملات الإنسانية العالمية لمكافحة الفقر ودعم التعليم، ونشر العلم والمعرفة في عدد من دول العالم الفقيرة. وهي تجسد التزام الإمارات نحو تحقيق أهداف الأمم المتحدة الإنمائية للألفية بحلول عام ٢٠١٥م.



وبهدف تقوية الأجيال المستقبلية وتمكينها من ابتكار حلول مستدامة؛ لتيسير عملية المعرفة والبحث في العالم العربي، فضلاً عن تأسيس مجتمعات قائمة على المعرفة، من خلال تمويل المشروعات البحثية والأنشطة والمبادرات، أطلق الشيخ محمد في مايو ٢٠٠٧م «مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم»، وقد خصص لها وقفًا قيمته ٣٧ مليار درهم.



وتسعى المؤسسة إلى تشجيع التميز في العمل، وتمكين الشباب من طرح مبادرات مبتكرة، من شأنها المساهمة في إيجاد فرص عمل جديدة في المنطقة، وإعداد جيل من قادة المستقبل، وبناء مجتمع المعرفة.



وبهدف مساعدة الفقراء والمرضى والأرامل والأيتام والمحتاجين والمنكوبين في دولة الإمارات وفي أي مكان في العالم، أطلق الشيخ محمد بن راشد في الثامن من فبراير عام ١٩٩٧م مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للأعمال الخيرية والإنسانية.

وتهدف المؤسسة للمساهمة في تحقيق المبادئ الإنسانية السامية من خلال تقديم المساعدات للمحتاجين على أرض الدولة وخارجها.

كما تسهم في عمليات الإنقاذ والغوث الدولية في المناطق المتضررة من الكوارث وويلات الحرب ومساعدة الفقراء فيها بشتى أشكال المساعدات الممكنة. وفي بناء دور العبادة والمدارس والمستشفيات والمساكن وحفر الآبار وغيرها من المرافق داخل الدولة وخارجها.

لا تستغرب حين تجد الشيخ محمد بين الأطفال، وكثيراً ما التقى بمجموعة من أطفال الإمارات الأيتام، في منتجع باب الشمس الصحراوي، بمناسبة مرور ٥ سنوات على توليه مقاليد الحكم في إمارة دبي، حيث شاركهم عددًا من الأنشطة الترفيهية



ويتجول داخل أروقة دور رعاية المسنين ويتفقد غرف العلاج والغذاء، ويجلس مع نزلاء الدار يحاورهم في كفاح الآباء والأجداد أيام الغوص، ومعاناتهم في تلك الفترة، ويحرص على تناول طعام الغداء مع نزلاء الدار، ويشاركهم الحديث على المأدبة.

وخلال جولة ميدانية في ١٧ يناير عام ٢٠٠٨م لتفقد عدد من مناطق الدولة، التقى المواطن «محمد سالم بن خميس الكعبي» في شعبية وادي القور الذي افترش الأرض أمام منزله المتواضع وقد تجاوز المئة من عمره. وفي لفتة إنسانية كريمة، تجسد المثل العربي القائل: «حافظوا على كباركم كما تحافظون على ترابكم»، أمر الشيخ محمد بن راشد للمواطن بفيلا سكنية لأسرته وتجهيزها بكل المستلزمات.

مَنح في مارس ٢٠١٤م «وشاح محمد بن راشد آل مكتوم» لأم شهيد الوطن والواجب طارق الشحي المواطنة حصة عبدالله القاضي، تزامنًا مع مناسبة يوم الأم، وذلك لدى قيامه بزيارتها بنفسه في منزلها في منطقة شعم برأس الخيمة لتقليدها وشاح التكريم. وهي الزيارة التي تدل على تقديره لمكانة أمهات الشهداء الإماراتيين باعتبارهن النماذج الحقيقية للأم الإماراتية والقدوة والمثال لجميع الأمهات.



الاهتمام بالإبداع والمبدعين



يؤمن الشيخ محمد بتشجيع الإنسان على الإبداع في جميع المجالات. فكيف تم التعبير عن هذا الاهتمام؟

تم ذلك من خلال قيام إمارة دبي خاصة ودولة الإمارات العربية المتحدة عامة بإطلاق العديد من الجوائز التي يتنافس عليها المختصون في العديد من المجالات، سواء بصفة فردية أو جماعية، أو من خلال مؤسسات ودوائر حكومية خاصة. وأعلن عن مجموعة متنوعة من الجوائز، سواء في دبي أو الإمارات. وهذه الجوائز خلقت مناخًا تنافسيًّا في القطاعين العام والخاص سعيًا إلى التميز. وعلى الرغم من أهمية الجوائز التي أطلقها الشيخ محمد بن راشد، فإن المجال لا يتسع لذكر كافة هذه الجوائز، ونكتفي بالإشارة إلى أبرزها، فيما يلي:

جائزة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة: أطلقتها مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، ضمن فعاليات مؤتمر المعرفة السنوي، والتي تم خلالها تكريم أصحاب الإنجازات العالمية في مجالات المعرفة من أفراد وهيئات ومؤسسات عن إسهاماتهم البارزة في نشر المعرفة والارتقاء بالوعي والتنمية المستدامة.

وفاز بالجائزة التي وزعت في ٧ ديسمبر ٢٠١٤م، كل من: تيم بيرنرز لي، مخترع الويب. وجيمي ووالز، مؤسس شبكة ويكيبيديا.



جائزة محمد بن راشد آل مكتوم العالمية للمياه: أطلقت في ١٥ يوليو عام ٢٠١٤م، وتبلغ قيمتها مليون دولار. وتهدف إلى إيجاد حلول لمشكلة شح المياه في العالم بتشجيع الشركات الرائدة ومراكز البحوث والمؤسسات والمبتكرين في أرجاء العالم كافة للتنافس حول إيجاد حلول مستدامة ومبتكرة لمشكلة المياه باستخدام الطاقة الشمسية.

وتتألف الجائزة من ثلاث فئات، هي: جائزة الابتكارات الشابة، وجائزة المشاريع المبتكرة (المشاريع الكبيرة – المشاريع الصغيرة)، وجائزة الابتكار في البحث والتطوير (الجهات الوطنية – الجهات العالمية).

الجائزة العربية للإعلام الاجتماعي، أطلقت بتاريخ ١٥ يونيو ٢٠١٤م، تسلط الضوء على أهم مبادرات الإعلام الاجتماعي في الوطن العربي، وذلك بتخصيص جائزة سنوية تكرّم الإبداعات الفردية والمؤسسية في مختلف القطاعات وعبر مختلف قنوات الإعلام الاجتماعي.

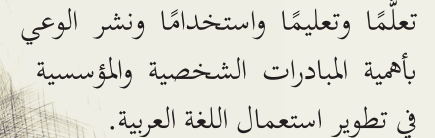
وتهدف الجائزة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، من ضمنها تعزيز التفاعل وتشجيع التواصل الإيجابي عبر قنوات وسائل الإعلام الاجتماعي. والتحفيز على التفكير الإبداعي لتطوير القطاعات المختلفة في المجتمع.

جائزة «محمد بن راشد للأداء الحكومي المتميّز»، أطلقت في ٢٤ يونيو ٢٠٠٩م ضمن برنامج الشيخ خليفة للتميز الحكومي، الذي يعد أول برنامج متكامل للتميّز الحكومي على مستوى الحكومة الاتحادية، وهي تعتبر أرفع جائزة للتميز المؤسسي على مستوى الدولة.

وتهدف الجائزة إلى تعزيز دور المؤسسات الحكومية الاتحادية في خدمة جميع فئات المجتمع. ونشر الوعي بمبادئ التميّز وأهميته للحكومات الحديثة. علاوة على تنمية القدرات اللازمة لدفع عجلة التميّز في جميع مؤسسات الحكومة الاتحادية.

جائزة محمد بن راشد للغة العربية، أطلقت في السابع من مايو عام ٢٠١٤م، في سياق المبادرات التي أطلقها الشيخ محمد بن راشد للنهوض باللغة العربية ونشرها واستخدامها في الحياة العامة، وتسهيل تعلمها وتعليمها، إضافة إلى تعزيز مكانة اللغة العربية وتشجيع القائمين على نهضتها.

وتهدف هذه الجائزة إلى تكريس مكانة دولة الإمارات وموقعها كمركز للامتياز باللغة العربية وتكريم المبدعين في استعمال العربية في تطوير التعريب والتعليم والتكنولوجيا والإعلام والمحافظة على التراث ونشره وإبراز المبادرات الناجحة في فئات الجائزة المختلفة لتمكين العاملين في ميدان اللغة العربية من الاستفادة منها، بالإضافة إلى الارتقاء باللغة العربية وتشجيع المبادرات التي تسهم في تطويرها تعلُّمًا وتعليمًا واستخدامًا ونشر الوعي بأهمية المبادرات الشخصية والمؤسسية في تطوير استعمال اللغة العربية.



وتشمل الجائزة خمسة فروع، وهي: التعليم والإعلام والتعريب والتكنولوجيا وحفظ ونشر التراث اللغوي العربي. وتتضمن جائزة محمد بن راشد للغة العربية ١٠ فئات في فروعها الخمسة، حيث يتم تكريمها بشكل سنوي.



جائزة محمد بن راشد آل مكتوم للسلام العالمي، أطلقت في السابع من يونيو عام ٢٠١١م، عندما أصدر الشيخ محمد بن راشد مرسومًا بإنشاء هذه الجائزة، وتكون إمارة دبي مقرها الدائم. وتبلغ قيمتها المالية ١,٥ مليون دولار، ما يجعلها أغلى الجوائز على مستوى العالم.

وتهدف هذه الجائزة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، منها: تكريم الفئات والجهات التي لها إسهامات متميزة في قضية حفظ السلام في العالم باعتباره وسيلة للتفاعل الحضاري بين الشعوب.



جائزة محمد بن راشد آل مكتوم للإبداع الرياضي: أُطلقت في الثلاثين من مايو عام ٢٠٠٧م، بأمر من الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي رئيس مجلس دبي الرياضي، لتصبح أول جائزة من نوعها في العالم العربي تُمنح في الإبداع الرياضي العربي بمختلف جوانبه وتخصصاته.

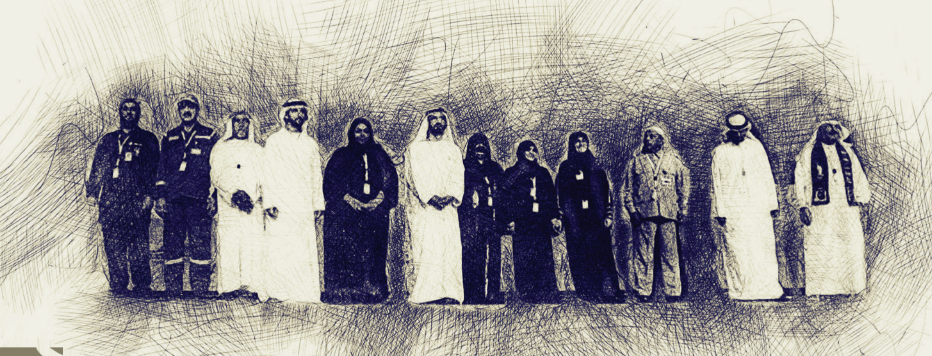
وهذه الجائزة تعتبر إضافة غير مسبوقة على الصعيد الرياضي العربي والمحلي، وتحقيق رؤية الشيخ محمد بن راشد في النهوض بالرياضة والرياضيين في إطار من الأسس والمبادئ، التي يحرص على تأكيدها دوماً، وتتخطى حدود الداخل المحلي إلى العالم العربي الكبير. وتنقسم الجائزة إلى ثلاث فئات: جائزة الإبداع الرياضي الفردي، وجائزة الإبداع الرياضي الجماعي، وجائزة الإبداع الرياضي المؤسسي.



جائزة الصحافة العربية، أنشئت في نوفمبر ١٩٩٩م بمبادرة من الشيخ محمد بن راشد، بهدف المساهمة في تقدم الصحافة العربية، وتشجيع الصحافيين العرب على الإبداع والتجويد من خلال تكريم المتفوقين والمتميزين منهم. وعهد إلى نادي دبي للصحافة مهمة تأسيس الجائزة، ووضع نظم العمل الكفيلة بضمان نزاهتها وموضوعيتها وشموليتها العربية.



جائزة دبي للأداء الحكومي المتميز، أنشئت هذه الجائزة ضمن برنامج دبي للأداء الحكومي المتميز الذي أطلقه الشيخ محمد بن راشد، لتقييم أداء الدوائر والمؤسسات الحكومية في دبي. وتُمنح الجائزة للشخصيات والدوائر والمؤسسات الحكومية المتميزة، وذلك للارتقاء بمستويات الأداء في المؤسسات الحكومية. ويعتبر تطبيق المعايير، التي يتضمنها البرنامج، مقياسًا أساسيًّا لتعزيز التميز المؤسسي.



جائزة محمد بن راشد لدعم مشاريع الشباب، أطلقتها مؤسسة محمد بن راشد لدعم مشاريع الشباب في عام ٢٠٠٤م، بهدف خلق بيئة تنافسية بين رجال الأعمال الشباب وتكريمهم لأدائهم المتميز، وكذا تكريم وتحفيز الأفراد والمؤسسات، الذين أسهموا بدورهم في تطوير أداء رجال الأعمال الشباب.

وتهدف الجائزة إلى إيجاد منبر يتم من خلاله الاحتفاء بالطاقات المبدعة بين صغار المستثمرين من أصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وذلك من أجل تخريج أجيال جديدة من رجال وسيدات الأعمال القادرين على المساهمة في بناء المقدرات الاقتصادية المحلية.



فارس وشاعر

لا يكتمل الحديث عن شخصية الشيخ محمد بن راشد من دون الإشارة إلى جوانب أخرى في حياته تعكس ما يتمتع به من هوايات متنوعة، نادرًا ما تجتمع في سياسي آخر مثله، حيث من النادر أن نجد مسؤولاً سياسيًّا رفيع المستوى يكتب الشعر أو يتذوقه، وكذلك من النادر أن نجد مسؤولاً يصل إلى مناصب رسمية في بلاده، ويمارس الرياضة على المستوى العالمي، وهو ما تتسم به شخصية الشيخ محمد بن راشد.

فما هو سر اهتمام الرجل الأول في إمارة دبي، والنائب الأول لرئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، ورئيس مجلس الوزراء فيها بالشعر والرياضة، خاصة رياضة الفروسية وركوب الخيل؟

«فارسٌ لا يشق له غبار»

هكذا يمكن وصف الشيخ محمد، فما هو سبب هذا الوصف؟ السبب يرجع إلى عشقه لرياضة الفروسية منذ نعومة أظافره، فهي تمثل بالنسبة له معاني الأصالة والنبل والشرف. كما يرجع السبب أيضًا إلى ما حققه من إنجازات كبيرة في هذه الرياضة.

عشق الشيخ محمد بن راشد لرياضة الفروسية يرجع إلى فترة صباه، ويعود الفضل في ذلك إلى والده الشيخ راشد آل مكتوم الذي قام بتعليمه هذه الرياضة، وهو ما جعله يتعلق بها تعلقًا كبيرًا، لتصبح أقرب الرياضات إلى قلبه.



وكان من نتائج هذا الحب الشديد لرياضة الفروسية أن أصبح الشيخ محمد بن راشد يبدي اهتمامًا كبيرًا بالخيول وسباقاتها. ومن مظاهر ذلك أنه كان يقوم بزيارة العديد من السباقات التي أجريت للخيول في عددٍ من الدول، وقام بتأسيس إسطبلات جودولفين في عام ١٩٩٤م. وهو يمتلك العديد من الخيول الأصيلة ولديه خبرة واسعة في هذا المجال، ويشجع العديد من مالكي الخيول على الاشتراك في السباقات العالمية وعدم الاقتصار على السباقات المحلية فقط.



كما قام الشيخ محمد بتأسيس كأس دبي العالمي والذي يعد من أغلى السباقات في العالم وذلك في عام ١٩٩٦، حيث يجذب هذا السباق العديد من كبار ملاك الخيول من جميع أنحاء العالم.

وفي عام ٢٠٠١م تم منح الشيخ محمد بن راشد جائزة أكليبس الخاصة في مجال الخيول، تقديرًا لإنجازاته التي حققها في رياضة سباقات الخيول والاهتمام الكبير الذي يوليه لها. ويقوم الشيخ محمد بن راشد بقيادة فريق الإمارات للقدرة، هذا الفريق الذي يعدّ من أفضل فرسان العالم.

وحقق الشيخ محمد الكثير من الإنجازات في رياضة الفروسية، حيث قاد فريق بلاده إلى الفوز بالعديد من السباقات بالإضافة لإنجازاته الشخصية والتي نذكر منها: فوزه ببطولة عمالقة الإمارات ٢٠٠١م، بطولة الأهرام العربي للقدرة ٢٠٠٠م مصر، بطولة عمالقة الإمارات لسباقات القدرة ٢٠٠١م الإمارات، بطولة فيلاكاستن للقدرة ٢٠٠١م أسبانيا، البطولة العالمية للقدرة ٢٠٠٢م إيطاليا، مارثون القدرة الأسباني ٢٠٠٢م، البطولة النرويجية المفتوحة ٢٠٠٢م النرويج، بطولة نوذرن إنجلترا ٢٠٠٣م، وغيرها العديد من البطولات والتي أثبتت للعالم أجمع أن الشيخ محمد بن راشد فارسٌ لا يشقُّ له غبار.



إذا كان الشيخ محمد فارسًا لا يُشقُّ له غبار، كما يراه الآخرون، فهو أيضًا شاعر لا يشق له غبار. حيث نظم العديد من الأبيات الشعرية نشرها في عدد من الصحف أولاً تحت اسم مستعار، ثم بدأ في النشر باسمه الحقيقي بعد أن تأكد من إقبال القراء والمهتمين بالشعر على قصائده.

والشيخ محمد يعد من أشهر رواد الشعر النبطي في عالم اليوم، فهو يقول عنه: إن الشعر النبطي ينبغي أن يدرس بقوة لكي يتم الحفاظ عليه.

وهذا النوع من الشعر، يسلط الضوء على إبداع سكان الخليج ويمثل جذورهم التي تمتد في هذه الأرض، وهي لهجتهم اليومية ، وهو لهجة قوية تختلف إلى حد ما عن العربية الفصحى.



بدأ الشيخ محمد في نظم الشعر النبطي وهو لا يزال بعد في المدرسة، وقد تأثر في موهبته الشعرية بوالده الشيخ راشد آل مكتوم، والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

وحينما كان يسافر مع والده في فترة شبابه، كان الشيخ محمد بن راشد كثيرًا ما يصطحب معه بعض المختارات الشعرية ليقرأها أثناء الرحلة، وهو الأمر الذي زاد من مخزونه الشعري الواسع.

وقد أبدع الشيخ محمد بن راشد بالفعل مجموعة كبيرة من الأعمال ولا يزال ينظم الشعر النبطي كلما سنح له الوقت، حيث يحرص على ألا يتذكره الناس كقائد متطلع وفارس متمكن، بل ولتراثه الثقافي كذلك. وقد تصدر ديوان لأشعاره باللغة الإنجليزية بعنوان: «قصائد من الصحراء» قوائم أكثر الكتب بيعًا لأكثر من عامين.

لقد مكن الشعر الشيخ محمد من التعبير عن الجانب الإبداعي المرهف من شخصيته، ذلك الجانب الذي لم تكن الفرصة تسنح له كثيرا للظهور في المضمار السياسي.

يتناول الشيخ محمد في أشعاره عددًا متنوعًا من الموضوعات بدءً بالعاطفي في قصائد مثل: «رمز الحب» والعاشق المحروم في قصيدته «وعد»، انتهاءً إلى الشؤون الراهنة، مثل قصيدته: «إلى روح الشهيد الطفل محمد الدرة»، عن الطفل الفلسطيني الشهيد محمد الدرة الذي استُشهد قرب معبر نتساريم في مدينة غزة في الثلاثين من سبتمبر عام ٢٠٠٠م.

قالوا عنه

«القائد الفذ»

الكاتب البحريني شبر إبراهيم الوداعي مشيداً بكتاب سموه «رؤيتي.. التحديات في سباق التميز»

«أفكاره سابقة للتطور البشري»

الكاتبة الإماراتية فاطمة المزروعي مثنية على جهود بن راشد في دخول الإمارات السباق العالمي لاستكشاف الفضاء.

«قائد برؤى إبداعية»

الدكتور محمد العسومي الخبير في الشئون الاقتصادية مشيدًا برؤية الشيخ محمد بن راشد المستقبلية تجاه القضايا المختلفة وخاصة الاقتصادية منها.

«الفكر والمُعلم»

مدير الإدارة العامة لأمن المطارات في شرطة دبي، العميد علي عتيق بن لاحج، مشيدًا بالشيخ محمد بن راشد أثناء استقبال سموه كبار ضباط القوات المسلحة والقيادات الشرطية والأمنية وكبار الضباط في وزارة الداخلية وشرطة دبي.

«مدرسة العطاء»

الأمين العام للاتحاد النسائي العام في الإمارات العربية المتحدة مثنية على رعاية بن راشد للمبادرة الإنسانية «تراحموا» التي أطلقتها دولة الإمارات لمساعدة اللاجئين السوريين والمتضررين في غزة وباقي الأراضي الفلسطينية.

«فخر الأوطان»

المفكر والإعلامي الإماراتي سلطان حميد الجسمي تعليقا على اختيار الشيخ محمد بن راشد اختياره شخصية العام الثقافية لجائزة الشيخ زايد للكتاب ٢٠١٥.

«على خطى زايد»

الكاتب المصري أسامة شرشر مشيدًا بمشاركة بن راشد مؤتمر دعم وتنمية الاقتصاد المصرى ٢٠١٥.

«رشادة الحكم وحكمة رشيدة»

الدكتور عبدالله العوضي مشيدًا بشخصية محمد بن راشد وسيره على نهج أسلافه في خدمة وطنهم والارتقاء بشعبهم.

«فِكر المبادرة»

الكاتبة الإماراتية شيماء المرزوقي مثنية على دور بن راشد في المبادرات المختلفة التي يطلقها.

محطات

١٩٤٩	ولد الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في ١٥ يوليو.
١٩٦٥	تخرج من مدرسة دبي الثانوية.
١٩٦٦	التحق بمدرسة «بيل» في كامبريدج بالمملكة المتحدة لدراسة اللغة الإنجليزية.
١٩٦٨	تولى قيادة جهاز الشرطة والأمن العام بدبي.
١٩٧١	أصبح وزيرًا للدفاع في أول حكومة اتحادية بالإمارات.
١٩٧٩	اقترن بابنة عمه الشيخة هند بنت مكتوم بن جمعة آل مكتوم .
١٩٩٥	أصبح وليًّا لعهد دبي.
١٩٩٦	أطلق مهرجان دبي للتسوق.
١٩٩٧	أمر بتأسيس برنامج دبي للأداء الحكومي المتميز.
١٩٩٩	قام بتدشين مدينة دبي للإنترنت.
٢٠٠١	قام بتأسيس مدينة دبي للإعلام.
٢٠٠٢	قام بافتتاح مركز دبي المالي العالمي في ١٦ فبراير.
٢٠٠٤	اقترن بالأميرة هيا بنت الحسين .
٢٠٠٦	أصبح حاكمًا لدبي.
٢٠٠٧	أعلن عن أهم ملامح ومكونات ومقومات خطة دبى الاستراتيجية الممتدة بين عامي ٢٠٠٧ و٢٠١٥.
٢٠٠٨	افتتح مشروع جزيرة نخلة الجميرا.
٢٠٠٩	افتتح الخط الأحمر لمترو دبي في التاسع من سبتمبر.
٢٠١٠	افتتح «برج خليفة» في الرابع من يناير.
٢٠١١	أطلق جائزة محمد بن راشد آل مكتوم للسلام العالمي في السابع من يونيو.
٢٠١٣	فوز دبي باستضافة معرض إكسبو الدولي ٢٠٢٠ في ٢٧ نوفمبر.
٢٠١٤	أطلق خطة دبي ٢٠٢١ في ١٧ ديسمبر.
٢٠١٥	أطلق «مجلس محمد بن راشد الذكي» في أكتوبر.
٢٠١٦	أُعلن في الكلمة الافتتاحية لتقرير «دبي ٢٠١٦» الذي تصدره «ذا بزنيس بير» أن العام الحالى أثبت قوة الأسس الاقتصادية لدبي.

خط الزمن

١٩٤٩ تأسيس جمهورية الصين الشعبية من قبل ماو تسي تونغ.

١٩٦٥ تولي الشيخ صباح السالم الصباح الحكم في الكويت خلفاً لأخيه الشيخ عبد الله السالم الصباح.

١٩٦٦ تولى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مقاليد الحكم في إمارة أبوظبي.

١٩٦٨ اندلاع الحرب الأهلية في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية.

١٩٧١ إعلان قيام دولة الإمارات العربية المتحدة.

١٩٧٤ ٩٥٪ من سكان جزر القمر يؤيدون في استفتاء الاستقلال عن فرنسا.

١٩٧٩ توقيع معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل برعاية أمريكية.

١٩٩٠ الغزو العراقي للكويت واحتلال أراضيها.

١٩٩٥ اغتيال رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق رابين.

١٩٩٦ تعيين مادلين أولبرايت كأول وزيرة خارجية للولايات المتحدة الأمريكية.

٢٠٠٠ الانسحاب الكامل لإسرائيل من جنوب لبنان.

٢٠٠١ انهيار مبنى مركز التجارة العالمي في مدينة نيويورك .

٢٠٠٤ وفاة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مستشفى عسكري في باريس.

٢٠٠٦ غرق العبارة المصرية السلام ٩٨ القادمة من ميناء ضبا السعودي إلى ميناء سفاجا .

٢٠٠٧ انضمام بلغاريا ورومانيا إلى الاتحاد الأوروبي.

٢٠٠٩ تولي باراك أوباما مقاليد الحكم ويصبح أول رئيس أمريكي من أصل أفريقي.

٢٠١٠ الافتتاح الرسمي لبرج خليفة كأطول برج شيده الإنسان في العالم في إمارة دبي.

٢٠١١ إعلان استقلال جمهورية جنوب السودان عن جمهورية السودان.

٢٠١٣ تولي الشيخ تميم بن حمد بن خليفة آل ثاني مقاليد الحكم في دولة قطر.

٢٠١٥ وفاة الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ومبايعة الملك سلمان بن عبد العزيز ملكا للسعودية.

٢٠١٦ انتخاب البرلمانية خديجة عريب لتولي منصب رئاسة البرلمان الهولندي، لتصبح أول عربية ومسلمة في هذا المنصب.



- قائد يحمل رؤية نحو المستقبل لتحقيق التقدم والازدهار لدولة الإمارات العربية المتحدة .
- فارس وشاعر متمكن يعبر عن أصالة العربي.
- رجل يحمل بداخله قلباً حنوناً.
- ✔ **الشيخ محمد بن راشد كل هؤلاء**



